هلال دراما رمضان ٢٠١١ يعلن عن نفسه مبكراً

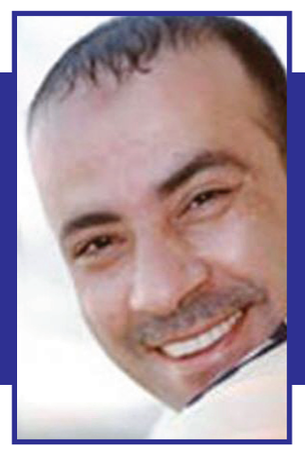

عمرو دياب

محمد سعد

محمد هنيدي

تامر حسني

على الرغم من وجود عام كامل يفصلنا عن موسم رمضان ٢٠١١، فإن هلال الدراما ظهر مبكراً، فمعظم شركات الإنتاج استقرت على الأعمال التي ستخوض بها المنافسة خلال العام المقبل لتبدأ تسويقها مبكراً، ومن المقرر أن يشهد رمضان المقبل توافد أكبر عدد من نجوم السينما، خاصة بعد أن تراجع الإنتاج السينمائي والتطور التقنى الكبير الذي تشهده الدراما التليفزيونية، ومن المقرر أن يشهد رمضان المقبل نجوما يقدمون أعمالهم التليفزيونية بعد غياب كبير، فمنهم من تعاقد ويحضّر للمسلسل مثل المطرب عمرو دياب وعادل إمام وأحمد حلمي ومحمد هنيدى ومحمد سعد وكريم عبد العزيز ومحمود حميدة، ولأول مرة المطرب تامر حسنى، ومنهم من ترشح لأدوار مثل: نيكول سابا وجنات وأحمد رزق والهام شاهين وداليا البحيري.

إعداد/ فرات إبراهيم

عادل إمام وعمرو دياب وهنيدي وسعد وحلمي وتامر.. أبطال مؤكدون

في سرية تامة، بدأ صناع عدد من المسلسلات التجهيز لحين الإعلان عنها بشكل رسمي، فالمطرب عمرو دياب يتابع مراحل كتابة مسلسله مع السيناريست عمرو سمير عاطف، الذي بدأ الكتابة منذ شهرين تقريبا، ورفض عمرو الإفصاح عن تفاصيل العمل وقرر الإعلان عنه في مؤتمر صحفي يعقد قبل بدء التصوير، وقد تردد أن المسلسل إنتاج شركة (سنرجى) التي رصدت له ميزانية مبدئية ٥٠ مليون جنيه، بينما لم يتحدد موقف المخرج شريف عرفة من تولى إخراجه حتى الآن.

تأكدت مشاركة عادل أمام في موسم رمضان المقبل بمسلسل (فرقة ناجى عطاالله) الذى يجسد فيه دور مسؤول مصري متقاعد يكوِّن فريقاً لسرقة أحد البنوك الإسرائيلية، وعندما ينجح في مهمته، يواجه بعض العراقيل على حدود بعض الدول العربية، ومن المقرر أن يتم التصوير في خمس دول مختلفة، وقد بدأ السيناريست يوسف معاطي في كتابة حلقات المسلسل الذي من المتوقع أن يتولى إخراجه رامي إمام، وينتجه صفوت غطاس بميزانية تتجاوز ٥٠ مليون جنيه.

يعود محمد هنيدي العام المقبل إلى الدراما بمسلسل (رمضان مبروك أبو العلمين) وهو عنوان فيلمه نفسه الذي قدمه العام قبل الماضي، ويتولى كتابة المسلسل السيناريست يوسف معاطي الذي كتب الفيلم، وتدور أحداث المسلسل في إطار كوميدي حول رمضان الفلاح الذي يحضر للقاهرة ويواجه بعض الصعوبات في المعيشة، ومن المقرر أن يبدأ هنيدي التصوير عقب شهر رمضان بعد أن يتم الاستقرار على مخرج العمل، خاصة بعد اعتذار وائل إحسان.

تعاقد أحمد حلمي ومنى زكي مع المنتج كامل أبو علي بطولة مسلسل تليفزيون يجمعهما لأول مرة، بعد أن شاركا في بطولة فيلمين فقط، وتدور أحداث المسلسل في حلقات متصلة منفصلة في إطار رومانسي كوميدي، وقد انتهى السيناريست تامر حبيب من كتابة معظم حلقات المسلسل الذي تقرر بدء تصويره بداية العام المقبل، ويتولى إخراجه خالد مرعي.

قرر تامر حسني خوض تجربة الدراما التليفزيونية بعد النجاح السينمائي الذي حققه، وأكد أنه يحضّر لمسلسل سيكون مفاجأة، وستُرصد له ميزانية ضخمة، كما أنه حصل على أعلى أجر بين ممثلي الدراما التليفزيونية، وقد رفض تامر الإفصاح عن بقية التفاصيل، لكن من المتوقع أن يتولى السيناريست أحمد عبد الفتاح كتابة العمل، وتدور أحداثه في إطار رومانسى كوميدي وستتولى الإنتاج شركة صفوت غطاس.

تعاقد كريم عبد العزيز منذ أيام قليلة مع المنتج صفوت غطاس على بطولة مسلسل للعام المقبل بعد أن فسخ تعاقده مع شركة الصباح التي كانت ستنتج له مسلسل (عساكر) لوحيد حامد، وأكد غطاس أن كريم يقرأ أكثر من عمل ليختار منها.

بعد عدد من الشائعات، تعاقد محمد سعد على بطولة مسلسل (ألف لمبي ولمبي) الذي تعاقد عليه بداية العام الحالي، ومن المقرر أن تشاركه البطولة سيرين عبد النور، وكتبه سامح سر الختم، ويبدأ تصويره بداية العام المقبل بعد أن يتم الاستقرار على مخرجه.المسلسل هو أول بطولة مطلقة لسعد في التليفزيون بعد أن شارك فى العديد من المسلسلات منها: (مازال النيل يجرى) و(من الذي لا يحب فاطمة). بعد غياب سنوات، يعود محمود حميدة إلى الدراما بتعاقده مع المنتج محمد فوزي على بطولة مسلسل يقدمه رمضان المقبل، وكان من المقرر أن يقدمه رمضان الحالي، لكن ضيق الوقت حال دون ذلك، وسيستقر حميدة على العمل الذي سيقدمه خلال الفترة المقبلة. كما تشهد مسلسلات رمضان ٢٠١١ العديد من الأعمال التاريخية، أبرزها مسلسل (محمد على) بطولة يحيى الفخراني وتأليف لميس الحديدي، والذي رصدت له شركة كينج توت ٧٠ مليون جنيه، ومن المقرر أن يبدأ تصويره في سوريا مع بداية العام المقبل، ويتولى إخراجه حاتم على، كما بدأت ليلى علوي التحضير لشخصية (روزاليوسف) التي ستقدمها في مسلسل العام المقبل، وأكدت ليلى أن الشخصية مناسبة لها في هذا التوقيت وأنها أول شخصية تاريخية تقدمها في حياتها، في حين تعاقد المنتج صادق الصباح مع السيناريست محمد الغيطي على إنتاج مسلسل (الضاحك الباكى) الذي يرصد حياة نجيب الريحاني وذلك بعد أن فسخ معاطي تعاقده مع المنتج ممدوح شاهين وقطاع الإنتاج، ومن المقرر أن تبدأ الشركة ترشيح بطل ومخرج العمل.

استقرت غادة عبد الرازق على بطولة مسلسل (سمارة) المأخوذ عن فيلم يحمل الاسم نفسه بطولة تحية كاريوكا، ويتولى السيناريست مصطفى محرم كتابة السيناريو بعد نجاح تجربتهما العام السابق في مسلسل (الباطنية)، ويتولى إخراج العمل محمد النقلي.استقرت يسرا على فكرة تخوض بها المنافسة العام المقبل تأليف مريم ناعوم، ومن المقرر أن يبدأ التجهيز لها وبدء الكتابة عقب شهر رمضان الحالي، كما تعاقد جمال سليمان على بطولة مسلسل (قطار الصعيد) المأخوذ عن رواية تحمل الاسم نفسه للكاتب يوسف القعيد، ويتولى كتابة السيناريو فايز رشوان وإخراج أحمد صقر، ويجسد جمال دور صعيدى في ثالث تجربة له بعد (حدائق الشيطان) و(أفراح إبليس).

أما مسلسل (الأرض) إخراج خالد يوسف الذي كان من المقرر أن يعرض في رمضان المقبل، فقد أكد المنتج جمال العدل أنه تم تأجيله إلى رمضان بعد المقبل لحين الانتهاء من مراحل كتابته والتحضير له بشكل جيد.

جمال سليمان: الشخصيات التي أمثلها هذا العام تشبهني

موقع العربية نت

دائماً يحقق المعادلة المختلفة فيما يقدم من أعمال على الشاشة، فحضوره الطاغي والآسر يمد الشخصية التي يؤديها بنسغ قوة يطبعها بسحر خاص يجعل منها شخصية أكثر إقناعاً وقرباً من المشاهد، وقد استطاع عبر ما قدم من أعمال أن ينقل نبض الإنسان العربي على اختلاف تجلياته وهمومه وآماله وآلامه.. إنه الفنان جمال سليمان الذي يملؤه الشعور بالمسؤولية والطموح لتحقيق هواجسه الإبداعية، لهذا سعى بكل دأب للارتقاء بفنه نحو عوالم أكثر رحابة وعمقاً.

واستطاع في رمضان الحالي أن يحفر لنفسه مكاناً متقدماً من خلال أدائه شخصيتين مهمتين، الأولى شخصية خالد بن طوبال في مسلسل (ذاكرة الجسد) المأخوذ عن رواية بالاسم نفسه للكاتبة أحلام مستغانمي، والثانية شخصية ناظر المدرسة في المسلسل المصري (قصة حب)، وعن خصوصية هذين العملين والجديد المقدم عبرهما وحول رؤاه الفنية والإبداعية جمال سليمان يتحدث في برنامج صباح العربية عن ذاكرة الجسد والمسلسلات العربية في رمضان:

× هل توقعت أن يُحقق (ذاكرة الجسد) هذا الحضور المهم في رمضان رغم الزخم الكبير من الأعمال المعروضة على الشاشات العربية؟

– استطاع المسلسل تحقيق نتائج ممتازة جداً بالنظر إلى نوعه، فقد كان لدي قلق كبير حول مدى متابعة الجمهور لمسلسل مأخوذ عن رواية أدبية يغلب عليها طابع الحالة أكثر من الأحداث، فالرواية بالأساس تعتمد على التغلغل والتعمق في الحالة النفسية لبطل الرواية الذي أصيب بالخذلان مرتين، المرة الأولى في علاقته مع وطنه، والمرة الثانية في علاقته مع المرأة التي أحب، وبالتالي كأن الرواية هي نظرة مقربة وتحليلية للحالة التي يعيشها البطل ما يجعلها رواية من الصعب أن تكون مسلسلاً، بل من الصعب أن تكون مسلسلاً جماهيرياً.

التحدي كان كبيراً جداً، لكن النتائج التي حققها المسلسل عند العرض كانت رائعة ما يدل على أن هناك جمهوراً عربياً متعطشاً لرؤية المختلف في شهر رمضان خارج سياق المسلسلات التلفزيونية التي أصبحت تشبه بعضها إلى حد كبير، سواء بالشكل العام لها أم حتى في طرق البناء والمعالجة (مع اختلاف مستوياتها)، كأنه أصبح هناك وصفات جاهزة للأعمال، وحتى على صعيد الصورة باتت الاختلافات ضئيلة جداً.

فترة التحول والانكسار

× كيف استطعت هضم انكسارات وهزائم خالد بن طوبال في (ذاكرة الجسد) وإظهارها من خلال نبرة الصوت والأداء والإحساس والعلاقات مع المحيط؟

– إنني من جيل شهد فترة التحول والانكسار التي ظهرت بشكل كبير وبتواريخ معينة، نكسة عام ١٩٦٧، الحرب الأهلية في لبنان وخروج الفلسطينيين منه، انهيار الاتحاد السوفيتي.. هذا كله رأيناه ورأينا الأشخاص البراغماتيين الذين يحاولون الإفادة من كل ظرف. وبالمقابل كان هناك أشخاص لم يستطيعوا أن يكونوا براغماتيين ليتماشوا مع هذه التحولات، وأصبحوا على الهامش ومنسيين يجترون مأساتهم وآلامهم، أحياناً بصمت وأحياناً بضجيج، وقد رأيت الكثير من هذه النماذج، أضف إلى ذلك أنني قدمت الوجه الآخر لشخصية خالد بن طوبال من خلال مسلسل (ذكريات الزمن القادم) عبر شخصية مطر، وكم كنت محظوظاً أنني قدمت كلتا الشخصيتين.

رجل يشبهني

× ما المسافة التي تركتها بين جمال سلمان وخالد بن طوبال؟

– صدقني.. لم تكن هناك مسافة بيني وبين هذا الرجل، فخالد بن طوبال يتقاطع معنا ويشبهنا كلنا، أو بالأصح نحن من يشبهه. وبرأيي أن أحد أسرار نجاح الرواية أن الكاتبة كانت من الذكاء والموهبة والصدق لدرجة أنها كتبت شخصيات عندما يقرأها كل منا يشعر بأنها تشبهه. فخلال حياتي تعرفت على نساء يشبهن شخصية (حياة) في الرواية إلى درجة كبيرة، وكنت أشبه خالد بن طوبال في الكثير من اللحظات. فأنا عشت العصر الذي عاشه بشكل من الأشكال ويفترض أنني أصغر منه، ففي الثمانينيات لم أكن بعمره، لكني كنت شاباً في مقتبل العشرينيات وتخرجت حديثاً من المعهد العالي للفنون المسرحية بينما كان هو في هذه المرحلة قد اقترب من الخمسين. لكني امتلكت الوعي الذي يستوعب ما يحدث حولي وسجلته في ذاكرتي.. فكأننا أولاد العصر.. لذلك لم تكن هناك مسافة بيني وبينه.

× إلى أي مدى تم إغناء السيناريو لخطوط درامية جديدة؟

– على اعتبار أن الرواية كان ينبغي إغناؤها ببعض الأحداث فقد اجتهدت كاتبة السيناريو ريم حنا وتدخلت عبر مخيلتها ابتداءً من الحلقة الرابعة عشرة من الرواية فأدخلت خطوطاً وأحداثاً متخيلة من واقع الرواية، فإن كانت هناك قفزة زمنية عند أحلام مستغانمي مدتها خمس سنوات فريم حنا لم تقفز عنها، إنما تخيلت ما يمكن أن يحدث للشخصيات خلال هذه الفترة، فعلى سبيل المثال ما الذي جرى مع شخصية (حياة) بعد زواجها؟ وماذا حدث مع عائلة شقيق خالد؟ وماذا جرى من أحداث مع خالد نفسه؟ سنرى في النصف الثاني من المسلسل الكثير من الأحداث التي أتت بمبادرة ومن مخيلة ريم حنا كسيناريست.

تصريحات وتصريحات مضادة

× أكانت هذه الإضافات هي الفتيل الذي أشعل التصريحات والتصريحات المضادة بين كل من الكاتبتين ريم حنا وأحلام مستغانمي؟

– برأيي أن التصريح والتصريح المضاد كانا مبنيين على سوء فهم وشيء من التسرع من قبل أحلام مستغانمي وهذا الكلام سبق ان قلته لها، فالكاتبة لها كل الحق في أن تخاف على رواياتها وأن تبقى قلقة من كيفية تحويلها إلى مسلسل تلفزيوني، لكن يمكن ان يكون قد حصل هذا اللبس لأنها لم تكن تعرف ريم حنا جيداً، كما أن ريم قصّرت بالتعريف عن نفسها بشكل جيد لأحلام مستغانمي، وقد جرى اتصال بيني وبين الكاتبة أحلام شعرت من خلاله بأنها سعيدة بالنتيجة التي تراها في المسلسل، وعبرت عن هذه السعادة للمخرج نجدة أنزور.. وعموماً لننتظر حتى ينتهي المسلسل.

قصة حب

× أين تكمن خصوصية المسلسل المصري (قصة حب)؟ أفي اختراقه عوالم المنقبات ومحاولة ملامسة المسكوت عنه؟

– إنها محاور مهمة جداً، فالتلفزيون يبحث فيه الناس عن الترفيه والتسلية، لكن أينبغي تقديم التسلية الخالصة والترفيه المجاني أم أنها فرصة لنقول للناس شيئاً مهماً؟ فاليوم هناك الكثير من القضايا الحساسة التي قد لا ينتبه لها الناس، فعلى سبيل المثال عندما تعيش في بيئة ليس فيها مخدرات فلن تنتبه إلى أن هناك مخدرات منتشرة في عدد من المدارس العربية، وعندما تنتمي إلى بيئة غنية لن تُدرك ما يحدث في الطبقات الفقيرة، وعندما تكون من بيئة متوسطة واعية لن تعرف ما يحدث في البيئة المتعصبة.. وبالتالي على الفن أن يقول للناس ما الذي يحدث ليعمق وعيهم بما يجري في المجتمع.

وفي مسلسل (قصة حب) قدم الكاتب أشخاصاً حقيقيين من دون البهارات الدرامية أو الكليشيهات التي درجت عليها الدراما التلفزيونية في الفترة الأخيرة، ومن دون ميلودراما مبالغ فيها، فهناك هدوء من دون ضجيج مُفتعل ضمن حياة الناس العادية التي تجري بهدوء من حيث المظهر، لكن من الداخل فيها صراع وصدام وآلام.. وهنا قيمة هذا المسلسل.

مسألة نسبية

× قيل ان احد الأسباب التي استدعت حضور الممثل السوري في الأعمال المصرية رخص اليد العاملة.. فما حقيقة الأمر؟

– الأجر مسألة نسبية وتهم كل فنان، فعلى سبيل المثال تقاضيت في (ذاكرة الجسد) ما يعادل ربع أجري الذي أتقاضاه في مصر، فهل اختاروني للعمل بسبب رخص اليد العاملة؟ بالطبع لا.. فمن الممكن أن تعمل بأقل من أجرك لأنك أحببت الفرصة وتعرف أنها ستزيد من أجرك في المرة القادمة.

عموماً هي مسألة تختلف من فنان إلى آخر وكيف يسوق ويقدم نفسه وكيف يرى إمكانياته وقدرته على التوزيع، والمنتج دائماً لديه حرص على أن يقدم عملاً بأقل تكلفة ممكنة، لكن المنتج الجيد لا يفعل ذلك على حساب عمله، كما أن الممثل عنده طموح أن يكسب ليس فقط مادياً، فما الفائدة أن يأخذ أجراً عظيماً في عمل تافه؟ كما أنه من غير المعقول أن يبقى كل حياته يقدم أعمالاً جيدة ويأخذ أجراً تافهاً.

وبالنسبة إلي فالأجر الذي أتقاضاه في مصر مهم، وأعرف أن هناك ممثلين سوريين تقاضوا أجوراً مهمة في مصر، وبالمقابل هناك فنانون سوريون تقاضوا أجوراً زهيدة.. لقد بدأت في (حدائق الشيطان) بأجر واليوم أتقاضى أجراً مختلفاً تماماً، أحياناً الأجر يستوقفني جداً وأكون صارماً فيه، وأحياناً أخرى لا أكون صارماً، ففي (ذاكرة الجسد) حصل نقاش في الأجر، وفي النهاية لم أكن راضياً عن اجري فيه.

الدراما الرمضانية لا تستحق ما أنفق عليها

القاهرة/ وكالة الأنباء الألمانية

وسط طوفان الدراما العربية التي تعرضها الشاشات المختلفة في شهر رمضان اختلفت الآراء حول تكرار الموضوعات وزيادة الأموال التي تنفق على تلك الأعمال عاما بعد عام، وهل تؤتي تلك الأعمال ثمارا أم تزيد من إفساد المجتمعات وتغييبها بدلا من هدفها الأصلي المفترض وهو التثقيف والتوعية؟

وبينما يرى معظم متابعي الدراما العربية أن أغلبها بلا فائدة، وأن المال الذي ينفق عليها مهدر ولا يستفيد منه إلا عدد محدود من المنتجين والنجوم الكبار، بيد أن قسما آخر يؤكد أن الدراما التلفزيونية باتت طقسا رمضانيا لا يمكن الاستغناء عنه وجزءا من صناعة مهمة يتكسب منها مئات الآلاف من العاملين.

واستطلعت وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) آراء عدد من النقاد والعاملين بالإنتاج الدرامي في العالم العربي بشأن ما إذا كانت الدراما العربية المقدمة في رمضان هذا العام تستحق ما أنفق عليها، خاصة أن الرقم المخصص لإنتاج تلك الأعمال في مصر وحدها تجاوز ١٥٠ مليون دولار.

كم بدلاً من الكيف

وقال الناقد المصري شريف عوض: إن الدراما المصرية أصبحت تتبع سياسة الكم بدلا من الكيف بعدما كانت القنوات في الماضي محدودة العدد، وتقدم كل منها مسلسلاً واحدا من ١٥ حلقة تعد له العدة طوال العام ليخرج بمستوى رفيع في كل عناصره.

وأضاف: أن المنتجين والكتاب والمخرجين أنفسهم انغمسوا في الأداء المستهلك الذي تتحكم فيه شركات الإعلان، وأصبح للمسلسل حيز ضيق يملأ دقائق قليلة بين الحملات الإعلانية المستمرة.

وقال المنتج المصري عمرو قورة إن الحل الوحيد لتقديم أعمال جيدة هو الاهتمام بالنوعية والجودة قبل النجم، مشيرا إلى أن النجوم في رمضان أسعارهم غير منطقية والموضوعات لا يتم الاهتمام بها والإنتاج لا يأخذ وقته لأنه ليس هناك أي تخطيط عند المنتجين.

دراما خليجية

وقال الناقد السعودي مشعل العنزي: إن نسبة الجيد من الإنتاج الخليجي هذا العام لا تتجاوز ٣٠٪، وأشار العنزي إلى أن المسلسلات الكويتية بدأت في تجاوز القضايا المكررة بينما ظلت المسلسلات السعودية في تيار الكوميديا الركيكة المعتمدة على البطل رغم تواضع النص، في حين تدور أغلب الأعمال المصرية هذا العام حول قضية الزواج بأشكال مختلفة.

وأكد الناقد المصري أشرف البيومي أن الدراما المصرية لا تستحق ما أنفق عليها هذا العام، بسبب استمرار المط والتطويل الذي نتج عنه العديد من الأعمال متوسطة المستوى، سواء من الإنتاج الحكومي أو الخاص.

وأضاف: (مع الأسف لا تقدم الأعمال التلفزيونية ما ينتظره الجمهور من تثقيف وتوعية، ويقتصر الأمر على التسلية فقط بل ربما يتجاوزها إلى الإفساد بالتركيز على العري والخمور والمخدرات).

بذخ إنتاجي

ورصد الناقد المصري محمد قناوي حالا من البذخ الإنتاجي هذا العام في الدراما العربية، بصفة عامة والدراما المصرية بصفة خاصة، حيث بلغ عدد ما أنتجته الاستوديوهات المصرية في ٢٠١٠ ما يزيد على ٥٦ مسلسلا متنوعاً بين الاجتماعي والتاريخي والكوميدي بميزانيات تزيد على ١٥٠ مليون دولار، وهو رقم مخيف مقارنة بالظروف الاقتصادية والاجتماعية العربية الراهنة.

وقال: (رغم حالة البذخ تلك فإن المحصلة النهائية للأعمال الدرامية ركزت في أغلبها على التسلية).

وقال الكاتب السعودي عبد الله الهاجري إنه لا يمكن إصدار أحكام نهائية مبكرة (وحتى نكون منصفين في إطلاق أحكامنا يجب أن ننتظر، لكن النظرة الأولية تؤكد أن الجميع لا يزال يدور في الفلك الساذج نفسه الذي عرفناه سابقا).

وقالت الكاتبة الجزائرية حنين عمر: (شعرت بالصدمة بسبب أعمال غادة عبد الرازق ويسرا، إضافة إلى الجزء الخامس من (باب الحارة) ومسلسل (ذاكرة الجسد)، الذي شكل الخيبة الكبرى للمعجبين بالرواية، بينما عانى مسلسل (شر النفوس) من الفقر في السيناريو وحوارات تافهة بين الشخصيات)، مشيرة إلى أن الدراما لن تستعيد تألقها إلا حينما يكف صناعها عما وصفته بـ (الاستعجال والاستهبال).

من مشاهد المسلسل الخليجي شر النفوس